وجاء في تفسير قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه أنه الاقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم وحكى عن احمد بن حنبل انه قال كنت يوما مع
جماعة يتجردون ودخلوا الماء فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ولم اتجرد فرأيت تلك
الليلة قائلا لي يا احمد ابشر فان الله قد غفر لك باستعمالك السنة
وجعلك اماما يقتدى بك قلت من انت قال جبريل فصل
ومخالفة سنته وتبديل أمره ضلال وبدعة متوعد من الله عليها
بالخذلان والعذاب قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى الآية
حدثنا ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر وعبد الرحمن بن عتاب بقراءتي
عليهما قالا ثنا ابو القسم حاتم بن محمد ثنا ابو الحسن القابسي ثنا
ابو الحسن بن مسرور الدباغ ثنا احمد بن ابي سليمان ثنا سحنون
ابن سعيد ثنا ابن القسم ثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة و
ذكر الحديث في صفة امته وفيه فليذادن عن حوضي رجال كما يذاد
البعير الضال فانا دعيهم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا





بعدك فاقول فسحقا فسحقا وروينا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من رغب عن سنتي فليس مني وقال من ادخل في امرنا ما
ليس منه فهو رد وروينا ابن ابي رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به
او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه زاد في
حديث المقدام الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما
حرم الله وقال صلى الله عليه وسلم وجئ بكتاب في كنف كفي بقوم
خمقا او قال ضلالا الا نيروا عما جاء به نبيهم الى غير نبيهم
او كتاب غير كتابهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى
عليهم الآية وقال صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون وقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئا من امره
ان ازيغ الباب الثاني في لزوم حجته صلى الله عليه وقال الله تعالى قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها
الآية فكفى بهذا حضا وتنبيها ودلالة وحجة على الزام محبته ووجوب
فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها عليه الصلاة والسلام
اذ قرع الله تعالى من كان اهله وولده احب اليه من الله ورسوله